

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر  
كلية اللغة العربية بالقاهرة  
قسم الصحافة والإعلام  
شعبة الإذاعة

(ملخص أطروحة)  
حصل بموجبها الباحث / حسن محمد حسن منصور  
على درجة التخصّص (الماجستير)  
١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

عنوانها :

دور التلفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات  
النخبة — دراسة مسحية مقارنة في إطار نظرية  
(وضع الأجندة)

تناولت هذه الدراسة جوانب من العلاقة بين وسائل الإعلام والنخبة في اليمن ، في ظل التعددية السياسية ، والهامش الديمقراطي الذي يسمح بقدر من حرية التعبير في وسائل الإعلام ، واعتمدت الدراسة في ذلك على اختبار فروض نظرية (ترتيب الأولويات) Agenda-Setting Theory على الواقع اليمني ؛ لمعرفة طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى (التلفزيون والصحافة) من جهة ، وترتيب أولويات تلك القضايا لدى (النخبة) في اليمن من جهة أخرى ، خلال فترتين زمنيتين بهدف معرفة اتجاه العلاقة السببية في اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و(النخبة) -عينة الدراسة- وذلك باستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) .

واعتمدت الدراسة على منهج المسح " بالعينة " ، نظراً لصعوبة (المسح الشامل) سواء للمضمون الإعلامي لوسائل الإعلام أو في الدراسة الميدانية . ، بالإضافة إلى (منهج دراسة العلاقات المتبادلة) في دراسة العلاقة بين متغيرين أساسيين هما : (أولويات التلفزيون والصحف اليمنية) و(أولويات النخبة اليمنية - عينة الدراسة -) واكتشاف ما بينهما من علاقات ارتباط ، ودرجة قوة أو ضعف تلك العلاقة ، ومدى تأثير المتغيرات الوسيطة (كالاتصال الشخصي - وطبيعة القضية ... الخ) على تلك العلاقة الارتباطية .

كما اعتمدت الدراسة على (المنهج المقارن) في إجراء المقارنات بين وسائل الإعلام اليمنية - وتحديدًا بين الصحافة والتلفزيون - في قيامها بوظيفة وضع الأولويات للنخبة اليمنية - عينة الدراسة - .

وقد تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المحتوى الإخباري للتلفزيون والصحافة وفقاً لما هو سائد في دراسات (ترتيب الأولويات) ، أما الإذاعة المسموعة (الراديو) فقد تم استبعادها لسببين :  
□ إن معظم الدراسات السابقة قد استبعدت (الراديو) بوصفه واضحاً (للأجندة) Agenda-Setter .

□ الطابع الرسمي (الحكومي) لكل من الإذاعة المسموعة (الراديو) ، والمسموعة-المرئية (التلفزيون) في اليمن يجعل المضمون الإخباري لا يختلف كثيراً فيهما .

أما مجتمع الدراسة الميدانية (الاستبيان) فقد اشتمل على : أعضاء مجلس النواب اليمني (النخبة البرلمانية) لتمثل فئات النخبة السياسية الأخرى ، و أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء (النخبة الأكاديمية) لتمثل فئة (المثقفين) وذلك طبقاً للمدخل التعددي في دراسات النخبة .

وفي إطار البعد الزمني للدراسة ؛ والذي يقتضي إجراء الدراسة التحليلية على مرحلتين وفقاً لأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) فقد تحددت عينة الدراسة للمرحلة الأولى بشهري (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) لكل من التلفزيون والصحف الأربع ،

بمجموع (٦١) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و (٣٥) عدداً من الصحف الأربع . بينما كانت عينة الدراسة في المرحلة الثانية في شهري (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) بمجموع (٦١) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و (٣١) عدداً من الصحف الأربع .

وفي عينة الدراسة الميدانية (من النخبة اليمينية) أخذت الدراسة بأسلوب (العينة الطبقية العشوائية) باستخدام أسلوب (التوزيع المتناسب) باعتبار أن مجتمع البحث ينقسم إلى إطارين رئيسيين : (النخبة الأكاديمية) و (النخبة البرلمانية) . وإجمالاً فقد أجريت الدراسة الميدانية على (١٢٥) شخصاً يمثلون (١٠,٦%) من المجتمع الكلي للبحث منهم : (٣١) عضواً برلمانياً ، و (٩٤) أستاذاً جامعياً . وأجريت الدراسة الميدانية (الاستبيان) في مرحلتين زمنيتين وفقاً لأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) على النحو التالي :

المرحلة الأولى : في (أغسطس ٢٠٠٠) عقب تحليل مضمون التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠)

المرحلة الثانية : في (نوفمبر ٢٠٠٠) عقب تحليل المضمون الإخباري للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) .

وقد اعتمدت الدراسة على أداتين من أدوات جمع البيانات هما : (أداة تحليل المضمون) و (استمارة الاستبيان) ، ولتحديد عينة القضايا المحلية التي برزت في التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلتين الأولى والثانية؛ قام الباحث بتحليل مبدئي (كيفي) لعشرين في المائة (٢٠%) من النشرات الإخبارية والصحف — عينة الدراسة — في كل مرحلة ، شملت : (١٢) نشرة إخبارية ، و ٧ أعداد صحفية) في كل مرحلة . وبناءً على نتائج التحليل المبدئي فقد اتضح بروز (١٢) قضية محلية) في المرحلة الأولى ، و (١٣ قضية محلية) في المرحلة الثانية ، كانت عشر قضايا منها ثابتة في المرحلتين .

قام الباحث بتفكيك قضايا المرحلة الثانية إلى (٣٨ قضية فرعية تفصيلية) بهدف معرفة: هل يظل ترتيب وسائل الإعلام للقضايا المحلية — كما هو — أو أنه يختلف في حالة القضايا الفرعية ؟ ، وبهدف اختبار الفرض القائل : إن العلاقة الارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات النخبة تكون أقوى في حالة القضايا الرئيسية مقارنة بالقضايا الفرعية (التفصيلية) .

وبعد تحديد فئات ووحدات التحليل ، أنهى الباحث إجراءات الصدق والثبات في تحليل المضمون من خلال عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين والخبراء من أساتذة الصحافة والإعلام و مناهج البحث ، كما تم تحليل (١٠%) من عينة النشرات الإخبارية و الأعداد الصحفية بالاستعانة بباحث آخر وبلغت نسبة الثبات (٩١%) في المرحلة الأولى ، و (٩٥%) في المرحلة الثانية وفقاً لمعادلة (هولستي) Holsti وهو مستوى عالٍ يدل على ثبات المقياس .

أما إجراءات الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) فقد تم تحديد الأبعاد والمحاور التي تقيسها الاستمارة ، ثم حددت الأسئلة المغلقة والمفتوحة حسب ما تقتضيه أهداف وتساؤلات وفروض البحث ثم عرضت الاستمارة - بعد ذلك - على الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في تحكيم استمارة تحليل المضمون ، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على توجيهاتهم . كما قام الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان على عينة محدودة مكونة من (١٥) مفردة من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات اليمنية الذين يستكملون دراساتهم في الجامعات المصرية ، وتم تغيير صياغة بعض العبارات الواردة في بعض الأسئلة لتلائم فهمهم واستيعابهم ، بناءً على ذلك الاختبار القبلي .، وبذلك تحقق ما يسمى (بصدق الاستمارة) Validity ، أي : صلاحيتها في تحقيق الهدف الذي صممت من أجله (قياس ما هو مطلوب قياسه) .

أما ثبات القياس Reliability فقد تم بأسلوب (طريقة إعادة الاختبار Test - Retest) حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (عشرون مفردة) من أعضاء هيئة التدريس ثم أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة بعد فترة زمنية مدتها (خمسة عشر يوماً) . وكانت قيمة (معامل الارتباط أو الاستقرار) Coefficient of stability - الذي يشير إلى الثبات بمرور الزمن - تتراوح ما بين (٠,٩١٢) و (٠,٩٧١) وهو ما يشير إلى ثبات المقياس ، ووضوح بيانات الاستبيان .

وبعد الانتهاء من توزيع الاستمارات ثم جمعها من المبحوثين ، قام الباحث بمراجعة الاستمارات ، وترميز إجاباتها ، ثم تفرغ إجابات الأسئلة المفتوحة في فئات ثم ترميزها ؛ حتى تصبح كل البيانات جاهزة لمعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي . بالاستعانة ببرنامج (حقيبة أو حزمة التحليلات الإحصائية لبحوث العلوم الاجتماعية)

(SPSSWIN- Statistical Package for Social Sciences Under Windows) وقد اعتمدت الدراسة على استخراج التكرارات والنسب المئوية ، واستعانت بالجدول الإحصائية والأشكال التوضيحية لعرض بيانات الدراسة ونتائجها ، بالإضافة إلى مجموعة من المعاملات الإحصائية المفيدة في تحليل بيانات الدراسة وهي : معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) The Spearman Rank Correlation Coefficient ، ومعامل ارتباط الفترات المتقاطعة Cross - lagged Panel Correlation (CLPC) ، ومعامل الارتباط الخطي (بيرسون) Pearsonian Correlation Coefficient ، والوسط الحسابي الموزون (أو المرجح) Weighted Arithmetic Mean ، واختبار مربع (كاي) Chi- Square Test ، ومعامل التوافق Contingency Coefficient ...

وتم تقسيم الدراسة إلى : مقدمة وسبعة فصول وخاتمة على النحو التالي :

الفصل الأول : مشكلة البحث ومنهجه .

الفصل الثاني : نظرية (ترتيب الأولويات) بداياتها ومراحل تطورها .

الفصل الثالث : دراسات (النخبة) في البحوث الاجتماعية والإعلامية .

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل الخامس : نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري للتليفزيون والصحافة اليمنية

الفصل السادس : نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالنخبة (البرلمانية والأكاديمية) .

الفصل السابع : اختبار فروض الدراسة .

خاتمة : وتشمل خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات .

ووفقاً لنتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري ، والدراسة الميدانية التي أجريت على عينة المبحوثين من النخبة اليمنية ؛ فقد كانت الإجابة على أهم تساؤلات الخاصة بالدراسة على النحو التالي :

(١) أوضحت نتائج تحليل المضمون أن أكثر من (٩٠%) من القصص الإخبارية المحلية التي وردت في التليفزيون والصحف — عينة الدراسة — قد ركزت على (١٢) قضية رئيسية في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠) ، وقد جاءت (أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار مستولي الدولة) في المقدمة ثم (الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية) في الترتيب الثاني ، ثم (الأحداث الرياضية) في الترتيب الثالث . ثم (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) في الترتيب الرابع ، ثم (الاختلالات الأمنية) في الترتيب الخامس . أما في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠م) فقد ركزت وسائل الإعلام — عينة الدراسة — على (١٣) قضية رئيسية ، وقد ظلت معظم القضايا ثابتة في المرحلتين وهي (عشر قضايا) بينما تراجع الاهتمام بقضيتين رئيسيتين في الاهتمامات الإخبارية في المرحلة الثانية للبحث ؛ وهما: (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) و(التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) اللتان كانتا بارزتين في المرحلة الأولى ، بينما برزت في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) ثلاث قضايا لم تكن بارزة في المرحلة الأولى هي : (مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى) و(مكافحة الأمراض والأوبئة) و(التعديلات الدستورية) . أما القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) التي برزت في التغطية الإخبارية في التليفزيون والصحف — عينة الدراسة — في تلك الفترة فقد بلغت (٣٨) قضية فرعية ، جاءت على رأس تلك القضايا: (مراسم استقبالات الرئيس وكبار مستولي الدولة) ثم (وضع حجر الأساس للمشاريع الخدمية والإنمائية) ثم (المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية) ،

ثم (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) . ثم (الشؤون الحزبية والفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية) ، ثم (جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي) . وقد أوضحت النتائج أن وسائل الإعلام — عينة الدراسة — في تغطيتها الإخبارية للقضايا المحلية لا تولي اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية داخل القضية الرئيسية الواحدة ، فمثلاً: بينما احتلت القضية الفرعية (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) المركز الرابع في الأولويات الإخبارية ، فإن القضية الفرعية (حملة مكافحة الملاريا) قد جاءت في المركز التاسع والعشرين ، مع أن القضيتين متفرعتان من قضية رئيسية واحدة هي (مكافحة الأمراض والأوبئة) .

(٢) أوضحت نتائج الدراسة التحليلية في مرحلتي الدراسة (الأولى والثانية) بخصوص ترتيب القضايا المحلية باستخدام الأساليب المختلفة أن أسلوب (ترتيب القضايا البارزة وفقاً للزمن المخصص لها في التلفزيون ، والمساحة المخصصة لها في الصحافة) هو أكثر الأساليب دقة في قياس بروز القضايا في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام ؛ لأنه يقيس بروز القضية في مجمل التغطية الإعلامية ، كما أن أسلوب (الترتيب وفقاً للمساحة والزمن) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب ، مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية) .

(٣) أوضحت النتائج أن أقوى درجات الاتفاق في ترتيب القضايا المحلية قد تحققت بين (التلفزيون) وصحيفة (الثورة) وهما وسيلتان رسميتان حكوميتان ، كما تحققت درجات ارتباط إما متوسطة وإما قوية نسبياً بين صحيفتي: (الصحوة) و (الثوري)، وهما صحيفتان حزبيتان معارضتان ، بينما كان الارتباط (إما سلبياً وإما ضعيفاً) بين التلفزيون والصحيفتين الحكوميتين من جهة ، و الصحيفتين المعارضتين من جهة أخرى ، ولم تختلف النتائج في ذلك — كثيراً — في مرحلتي الدراسة (الأولى والثانية) ، أو باختلاف نوع القضية (رئيسية أم فرعية) ... وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن اتجاه الوسيلة الإعلامية يؤثر في طبيعة اهتماماتها ، وفي طبيعة القضايا التي تركز عليها ..

(٤) جاءت قضية (الإصلاح المالي والإداري) في المركز الأول في ترتيب النخبة اليمنية للقضايا البارزة في المرحلة الأولى ، تليها قضية (الاختلالات الأمنية) ثم (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) أما في المرحلة الثانية فقد تصدرت قضية (مكافحة الأمراض والأوبئة) الترتيب الأول لدى الباحثين ، تليها قضية (الاختلالات الأمنية) ثم (الإصلاح المالي والإداري) ، وأوضحت النتائج أن عينة الباحثين لا يولون اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية التي وردت في إطار القضية الرئيسية الواحدة ..

فبينما جاءت القضية الرئيسية (الاختلالات الأمنية) في المركز الثاني من القضايا الرئيسية التي رتبها الباحثون ، فإن القضايا التي تفرعت من تلك القضية قد احتلت مراكز مختلفة في ترتيب الباحثين ، فقد جاء (تفجير المدمرة "كول" والسفارة البريطانية) في المركز الثالث ، بينما كانت (جرائم الاختطاف والتخريب) في المركز السابع ، و(جريمة مشرحة كلية الطب) في المركز العاشر .

(٥) أشارت نتائج الدراسة أن الباحثين من النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) قد حققوا درجة مرتفعة من الاتفاق في ترتيبهم لأهمية القضايا المحلية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية — التي خضعت للدراسة التحليلية — وأن الاختلاف النسبي في ترتيب بعض القضايا يرجع في معظمه إلى تأكيد أعضاء النخبة السياسية (البرلمانية) على الإنجازات التشريعية في ترتيبهم لأهمية تلك القضايا ..، مقابل تأكيد أعضاء النخبة الفكرية (الأكاديمية) على القضايا التي ترتبط بإسهاماتهم وأنشطتهم العلمية والثقافية ..، إذ بينما برزت قضايا مثل : (التشريعات والقوانين) و (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) في مراكز متقدمة — نسبياً — لدى أعضاء النخبة (البرلمانية) فإن من بين القضايا التي أكد عليها أعضاء النخبة (الأكاديمية) أكثر من تأكيد (البرلمانيين) قضية "الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية" ؛ ومرد ذلك إلى طبيعة القضية التي ترتبط بإسهامات النخبة الفكرية (الأكاديمية) وأنشطتها في المجالين العلمي والثقافي .

(٦) أوضحت النتائج أن أهم القضايا المحلية التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة — عينة الدراسة — (الأجندة الذاتية) هي : قضايا (الإصلاح الاقتصادي) و (ارتفاع الأسعار بشكل مستمر) و (البطالة) و (الاختلالات الأمنية) و (مشكلات التعليم). حيث جاءت تلك القضايا على رأس قائمة تضم (٢٨) قضية (اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية وثقافية) ..، وقد بينت النتائج — أيضاً — أن (الاتصال الشخصي) أو درجة المناقشات التي يجريها الباحثون مع غيرهم ترتبط بزيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة أولوياتها (الذاتية) وقد كانت العلاقة بين هذين المتغيرين ذات دلالة إحصائية ..، أما علاقة (التعرض للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة —) (بزيادة أو نقصان عدد القضايا البارزة لدى الباحثين) فلم تشر النتائج إلى وجود دلالة إحصائية في تلك العلاقة ؛ وتؤكد هذه النتيجة أن (الاتصال الشخصي) يلعب دوراً هاماً في زيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة الأولويات (الذاتية) للنخبة ..

(٧) أشارت النتائج إلى أن أهم المآخذ والسلبيات التي ذكرها الباحثون في تقييمهم للتلفزيون والصحافة اليمنية تتمثل في : (عدم التوازن في عرض الجوانب المختلفة للقضايا والأحداث)

و(الاهتمام غير الكافي بمموم الناس وقضاياهم الحيوية والانشغال بدلاً عن ذلك بقضايا أقل أهمية) . أما أهم المقترحات التي ذكرها المبحوثون من أجل النهوض بمستوى الإعلام اليمني — عموماً — والخدمة الإخبارية — خصوصاً — فتتمثل في : (الاهتمام بالتدريب والتأهيل ، والاختيار المناسب للقائمين بالعمل الإعلامي ، والاستفادة من نجاحات الآخرين والأخذ بالوسائل التقنية الحديثة ، والتركيز على القضايا المرتبطة بالمموم الحقيقية للناس ، والتأكد من مصادر الأخبار بهدف كسب ثقة الجمهور ، وتحقيق المزيد من الاستقلالية وإفساح المجال للرأي الآخر ) ...

واعتماداً على نتائج تحليل المضمون الإخباري في التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ونتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) قام الباحث باختبار فروض الدراسة على النحو التالي :

### الفرض الرئيسي الأول :

أشارت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الأول الخاص بوجود علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية — عينة الدراسة — من جهة ؛ وترتيب المبحوثين من النخبة اليمنية لتلك القضايا من جهة أخرى . إلا أن ذلك الارتباط كان إما ضعيفاً وإما ضعيفاً جداً — وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — .

### الفرض الرئيسي الثاني:

أثبتت النتائج صحة هذا الفرض الخاص الذي يشير إلى أن اتجاه العلاقة الارتباطية بين "القائمتين" يتجه من ( وسائل الإعلام ) إلى (النخبة) بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس . فقد أوضحت نتائج معامل ارتباط الفترات المتقاطعة للعلاقة بين ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف —عينة الدراسة— ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية —في المرحلتين الأولى والثانية— أن الارتباط بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف في المرحلة الأولى من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين في المرحلة الثانية من جهة أخرى ، قد جاء أقوى بكثير من الارتباط العكسي الذي يتجه من (النخبة) إلى (وسائل الإعلام) ...

### الفرض الرئيسي الثالث :

أثبتت النتائج صحة هذا الفرض الذي يشير إلى أن الصحافة تتفوق على التلفزيون في القيام بدور ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة — عينة الدراسة — . واتفقت هذه النتيجة مع كثير من البحوث والدراسات التي أشارت إلى أن الصحافة تنجح في التأثير على أولويات الاهتمام بالقضايا لدى الجمهور أكثر من نجاح التلفزيون في ذلك ..



### الفرض الرئيسي الرابع :

ويتفرع من هذا الفرض ستة فروض فرعية تناولت تأثير المتغيرات والعوامل الوسيطة في طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) - عينة الدراسة - كالتالي :

□ الفرض الفرعي الأول : أثبتت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض في الصحف - خاصة الصحف الحزبية المعارضة - ، وأنه كلما زاد معدل التعرض للصحف ، زادت درجة الارتباط بين قائمة أولوياتها وقائمة أولويات جمهورها من النخبة ، وعدم ثبوته في حالة (التلفزيون) مما يدل على ارتباط قراء الصحف من النخبة بالمحتوى الإخباري لتلك الصحف وتأثرهم بالاهتمامات الإخبارية لها .

□ الفرض الفرعي الثاني : جاءت النتائج لتثبت صحة هذا الفرض - أيضاً - في الصحف ، حيث تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الصحف - من جهة - وقائمة أولويات من يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات - من جهة أخرى - مقارنة بأولئك الذين يعتمدون على وسائل أخرى . وبينما ثبتت صحة الفرض في حالة الصحف ، فإنه لم يثبت في حالة التلفزيون .. ، وقد تفاوتت الصحف في ذلك - بشكل واضح - حيث ظهر المبحوثون الذين يعتمدون على الصحف الحزبيتين المعارضتين (الصحوة - والثوري) أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لتلك الصحفتين ..

□ الفرض الفرعي الثالث : أوضحت نتائج الدراسة أن هذا الفرض لم يتحقق إلا في حالة الصحف الحزبية المعارضة ، حيث تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الصحيفة من جهة ، وقائمة أولويات من يثقون بها من جهة أخرى ، مقارنة بأولئك الذين يثقون بوسائل أخرى . وتتفق نتائج الدراسة في هذا الفرض ، مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أنه كلما ارتفعت درجة الثقة في الصحف الحزبية زاد الارتباط بين تلك الصحف واهتمامات القراء ..

□ الفرض الفرعي الرابع : لم تثبت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض في النتائج الخاصة بالصحف الحزبية المعارضة ، بينما أثبتت صحة الفرض في حالة (التلفزيون) وأنه كلما زادت درجة مناقشة النخبة للقضايا المحلية مع الآخرين (الاتصال الشخصي) كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة بين قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون من ناحية ، وقائمة أولويات النخبة اليمنية من ناحية أخرى . ، وقد أشارت النتائج أن الصحف الحزبيتين المعارضتين قد نجحتا في التركيز على قضايا محلية محددة في تغطيتهما الإخبارية ، وجاء (الاتصال الشخصي) ليلعب دور المساعد لهما في التأثير على أولويات الاهتمام لدى المبحوثين من النخبة اليمنية . بينما لم تحظ تلك القضايا بتغطية إخبارية كافية في التلفزيون اليمني ، فجاء الاتصال الشخصي ليقوم بدور البديل أو المنافس للتلفزيون في ترتيب أولويات المبحوثين من النخبة .

- الفرض الفرعي الخامس : لم تثبت النتائج صحة هذا الفرض ، حيث أشارت إلى عدم وجود فرق واضح بين درجة الارتباط في حالة ترتيب القضايا المحلية باعتبارها قضايا عامة (رئيسية) أو ترتيبها كقضايا فرعية (أحداث تفصيلية) ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سابقة أشارت إلى صحة مثل هذا الافتراض .
- الفرض الفرعي السادس : أثبتت النتائج صحة هذا الفرض الذي يشير إلى أن طبيعة (الانتماء السياسي) تؤثر في تحديد أكثر الوسائل نجاحاً في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة اليمنية . ، فقد كان المبحوثون من أعضاء الحزب الحاكم أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام الحكومية (الرسمية) - التلفزيون وصحيفة الثورة - كما أن المبحوثين من أعضاء أحزاب المعارضة كانوا أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لصحيفتي المعارضة (الصحو و الثوري) بدرجة أكبر من ارتباط أعضاء الحزب الحاكم بوسائل الإعلام الرسمية . وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (هشام عطية عبد المقصود) التي أشارت إلى أن المتغير السياسي المتمثل في نوع الانتماء الحزبي لأعضاء النخب السياسية المصرية هو المتغير الفاعل والمتحكم في تشكيل كافة محددات وخصائص علاقة النخبة بالصحافة ..

### توصيات الدراسة وما تستثيره من بحوث مستقبلية

- (١) أكدت نتائج الدراسة التحليلية للمضمون الإخباري في التلفزيون والصحف اليمنية أن قضية (أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار المسؤولين) كانت هي القضية الأهم في التغطية الإخبارية - خاصة في التلفزيون - ، ويغلب في تلك القضية متابعة الجوانب (البروتوكولية) كمراسم الاستقبال والتوديع ، وبرقيات التهاني والتعازي والزيارات التفقدية للمؤسسات والهيئات المختلفة ، بينما كانت تلك القضية في ترتيب متأخر لدى المبحوثين من النخبة ، كما أن قضية مثل : (أنشطة الأحزاب السياسية) كانت من بين أهم القضايا التي ركزت عليها الصحف ، بينما كانت تلك القضية في ترتيب متأخر لدى المبحوثين . ، وقد أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين في الدراسة الميدانية أن من أهم السلبيات والمآخذ التي يأخذونها على الأداء الإخباري للتلفزيون والصحف اليمنية : التركيز على الأنشطة (البروتوكولية) لكبار المسؤولين (خاصة في التلفزيون) ، وسيطرة النظرة الحزبية الضيقة على حساب المصلحة الوطنية (في الصحف الحزبية) ، وكان الاختلاف في تحديد أهمية تلك القضايا من أهم أسباب ضعف العلاقة الارتباطية بين اهتمامات النخبة و قائمة أولويات وسائل الإعلام - عينة الدراسة - ..؛ لذلك فإن الباحث يضع هذه النتائج أمام المسؤولين

- والقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام اليمنية المختلفة ، للتخفيف من حدة التركيز على قضايا معينة ، وإعادة النظر في طبيعة وحجم المواد الإخبارية التي يجب التركيز عليها بما يلي حاجات وتوقعات الجمهور (خاصة النخبة) التي تعتبر من أهم فئات المجتمع وقطاعاته .
- (٢) نظراً للأهمية البالغة لعلاقة النخبة بوسائل الإعلام ، فإن من الضروري إجراء المزيد من الدراسات حول طبيعة تلك العلاقة ، ودرجات التأثير والتأثر بينهما ، في المجتمعات والبيئات المختلفة ..
- (٣) التوسع في تناول تلك العلاقة من خلال مداخل نظرية أخرى مثل : مدخل الاستخدمات والإشباعات Uses and Gratification Approach ، ونظرية دوامة الصمت Spiral of Silence ، ونظرية الاعتماد Dependency Theory ، بالإضافة إلى المداخل النظرية التي ظهرت كامتداد لنظرية (ترتيب الأولويات) مثل : دراسات (بناء الأولويات) Agenda Building ، ونظرية التهيئة أو الاستثارة المعرفية Cognitive Priming ، ونظرية أطر الرسائل الإعلامية Framing Theory ..
- (٤) ضرورة القيام بتطوير استراتيجيات بحثية تعتمد على أساليب إحصائية دقيقة للخروج بنتائج أكثر دقة في تحديد طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والنخبة .
- (٥) أهمية النظر إلى الفروق التي قد تظهر داخل قطاعات النخبة المختلفة في علاقتها بوسائل الإعلام ، وضرورة إجراء الدراسات التي تتناول فئات النخبة المختلفة (سياسية ، فكرية ، واقتصادية ، وعسكرية .. الخ) ..
- (٦) من النتائج الهامة التي أكدتها الدراسة أهمية عامل الاتصال الشخصي كمتغير وسيط يؤثر في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والنخبة ، إلا أن الحاجة تبقى ملحة لإجراء المزيد من الدراسات التي تقارن بين دور وتأثير الاتصال الشخصي ، والاتصال الجماهيري في حياة النخبة ، ومعرفة إلى أي مدى يلعب الاتصال الشخصي دور (المساعد) أو (البديل) عن الاتصال الجماهيري ؟.
- (٧) التوسع في إجراء الدراسات التي تتناول علاقة النخبة بوسائل الإعلام المختلفة ، وخاصة الوسائل الحديثة التي أفرزتها ثورة الاتصال والمعلومات في السنوات الأخيرة ، مثل : القنوات التليفزيونية الفضائية ، وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .. ، خاصة أن النخبة ستكون من أكثر قطاعات المجتمع المؤهلة للتعامل مع تلك المستحدثات .